Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفلسفة ، وكان لكل من هاتين المدرستين أو الطريقتين خصائصها ومميزاتها ورجالها الأعلام »[1] .

ولسنا هنا بصدد التعرض لنشأة كل واحدة من هاتين المدرستين وذكر أعلامها وزمنها وخصائصها ، وتكفي الإشارة إلى أن المدرسة الأدبية[2] لم تهتم بالتحديد والتقسيم للأنواع اهتماماً كبيراً ، ولم تعتمد في بحثها على المنطق ومسائل الفلسفة ، بل كانت تستعمل المقاييس الفنية في الحكم على الأدب ، مع سهولة في العبارة ، وسلاسة في التركيب ، ووضوح في الدلالة ، إضافة إلى الإكثار من الشواهد الشعرية والنثرية .

أما المدرسة الكلامية[3] فكان للفلسفة والمنطق أثر كبير فيها ، وكان اعتمادها واهتمامها على التحديد والتقسيم المنطقي للأنواع ، مع اتكاء على أسلوب المناطقة في التعبير والجري وراء التعريفات الجامعة المانعة ، والإقلال من الشواهد ، وعدم التعب في البحث عن الشاهد الحسن المقبول ، بل يكفي أن يكون الشاهد دالاً ، وإن كان خالياً من أي قيمة جمالية ، ليكون محطاً للاستشهاد عندهم .

وبين هذه المدرسة وتلك ترعرعت البلاغة العربية ، وتوضحت على صفحات كتبها حتى عصر (البديعيات) .

وإن كان ابن المعتز ، صاحب أول كتاب في (البديع) ، يُعد من أصحاب المدرسة الأدبية ، بل من مؤسسيها ، بسلوكه طريقها في كتابه ، واستمرار بعض المؤلفين في البلاغة على نهجه ، إلا أن هذه المدرسة اضمحل أثرها ، وضاق انتشارها ، وضعفت أمام مزاحمة المدرسة الكلامية لها مع بدايات

---

(١) دراسات بلاغية ونقدية ، ص : ١٣ - ١٤ .
(٢) انظر ما جاء في المصدر السابق عن المدرسة الأدبية ، ص : ١٨ - ٢٣ .
(٣) انظر ما جاء في المصدر السابق عن المدرسة الكلامية ، ص : ١٥ - ١٨ .